

الفائق في غريب الحديث

جلج الجلاّ وواخ : الواسع قال بعض بنى غطفان : ... أألّيت شعوري هل أبيتّن ليلةً ...
بأبطّاحٍ جلاّ وواخ بأسفله زخلٌ

قال له صلى الله عليه وآله وسلم أصحابه لما نزلت : إنّما فتّحنّا لك فتّحاً مُبينا :
هذا يا رسول الله أنّت قد غُفرت لك وبقينا نحن في جلاّ لا زدرى ما يُصنع بنا

جلج الجلج : بمعنى الحرج وهو القلق أي بقينا في غير استقرار وبقين من أمرنا . وقيل :
هو جمع جلاّ جلاّ وهي الرأس : أي في عدد رعوس كثيرة من المسلمين . ومنه حديث عمر B :
إنه كتب إلى عامله على مصر خذ من كل جلاّ جلاّ من القبط كذا وكذا . أخذ أسعد بن
زرارة B بيده صلى الله عليه وآله وسلم قال : يأيها الناس أتدرون على ماذا تُبايعون
محمداً صلى الله عليه وآله وسلم ؟ إنّكم تُبايعونه على أن تُحاربوا العرب والعجم
والجنّ والإنس مجلبةً ! قالوا : نحن حاربٌ وسلم لمن سالم .

جلا أي حرباً مجلبةً عن الأوطان تقول العرب : اختاروا فيما سلم مخزبةً وإما حربٌ
مجلبة . وقيل : لو رويت مجلبة فهي من أجلب القوم وأجلبوا : إذا اجتمعوا . قدم
سويد بن الصامت مكة فتصدّى له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدعاه فقال له
سويد : لعل الذي معك مثل الذي معي ! قال صلى الله عليه وآله وسلم : وما الذي معك ؟ قال :
مجالسة لقمّان .

جلل كل كتاب حكمة عند العرب مجالسة . قال النابغة :